الثورة
الاثنين 30 شوال 1433هـ 17 سبتمبر 2012م العدد (17471)

مكنونات ومكونات الطاقة الشبابية في اليمن

أمين محمد جمعان

■ مجتمع شبابي هذا ما يضعه الخبراء والاحصائيون لمجتمعنا اليمني ماذا يعني ذلك؟ يعني بإيجاز وبساطة أن نسبة الشباب بين« 45–15 »عاما عمر الاغلبية السكانية بالقياس لعدد السكان في اليمن.

هذا عدا عن نسبة ما هم دون هذه الاعمار الشبابية أي الأطفال وبالتالي فإن ذلك يفرض علينا حقائق أن مجتمعنا يملك مقومات التنمية من القدرات البشرية وهي التي تسعى إليها الكثير من دول الاقتصاد الكبيرة والمتقدمة كاليابان وغيرها والتي يعلن خبراؤها حاجتهم لمثل هذه الطاقة أي الطاقة الشبابية فالدول والمجتمعات لا تنهض بالموارد والامكانات والثروات وغيرها مهما كانت لديها وإنما بالطاقة البشرية وعمادها الشبابية وهي أيضا تفرض اشتراطات في مكنونات ومكونات هذه الطاقة لكي لا تتحول إلى طاقة هدامة بلا أهداف أو حتى إلى طاقة تفجر نفسها ومن حولها وهنا بيت القصيد الذي يدعونا إلى حشد وتكثيف الجهود من أجلها في اليمن خاصة ونحن في مرحلة تحول فاصلة تصبو إلى بناء اليمن الدولة ... المؤسساتية المنظمة يسودها العدل والمساواة واحترام ابنها ربيبها والاهتمام به لأجل الاصلاح والتنمية والتقدم وتحصين الفرد وهي الأسس والمعايير المهمة التي تمثل غاية من غايات الدولة المعاصرة وهنا أيضا في مرحلتنا الانتقالية التوافقية الاصلاحية يكون بيت القصيد أمانة في أعناقنا وهو الشباب وما قبله ولا يعني ذلك إلا أن نقول كلمتنا الأمينة للشباب وعن الشباب وأسجل ما يلي:

– أولا: وجوب وضع الخطط المرحلية والاستراتيجية لتوظيف طاقة الشباب وتعليمهم من أجل النهضة وبناء الدولة وذلك يتطلب وضع الخطط من قبل الدولة لأجلهم كأولوية من أهم الاساسيات من خلال التربية والتعليم والورش والدورات والإعلام ووضع ميزانيات لأجل ذلك ولأجل تطوير البحث العام والبحث العلمي الشبابي بدعم المؤسسات والجامعات وغيرها ذات العلاقة وعدم ترك الأمور تسير بصورة تقليدية موروثة عنها البرود والروتين بل وصلت حد العشوائية فيها إلى أعلى درجاتها.

ثانيا: ما أشرنا إليه أعلاه يتطلب من أهم ما يتطلب وضع تحديد سياسة تربوية منهجية وإصلاح القائم لتتناسب معرفيا وحداثيا وتربويا وخطابا مع مرحلتنا وأهدافنا مثلما أيضا يتطلب خطابا لغويا خاصا بعيدا عن العنف ومولداته في مناهج لا نريد ضرب أمثلة عليها في كل مراحل التعليم مثلما في الوقت ذاته أيضاً يتطلب التركيز على قدرات ومؤهلات المؤسسة التعليمية وكوادرها ومراجعة ذلك وإقامة الدورات والورش التي تناسب ذلك للتربويين بشكل دوري يتوازى ويسير قدما كلما تقدمنا زمنيا.

ثالثا: وجوب خلق فرص التعليم والعمل للجميع وكذلك وجوب الاهتمام بالزمن الضائع والمفقود من طاقة وعمر الشباب والذي يشكل هدرا بل انتكاسات لهذه الطاقة وذلك بدعوة الدولة ومؤسساتها ووزارتها قبلا بالطبع إلى وضع البرامج التي تضع فيها الشباب في صدارة أولوياتها وتوفير الامكانيات المالية والإدارية والأولية لتفعيل المراكز الشبابية ومثل ذلك يسري أيضا في المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها.

هذه بعض الموجبات باتجاه الشباب وفي غياب هذه الالتزامات والموجبات وغيرها فإننا سنبقى نواجه شبابا بطاقة خلاقة تتحول إلى طاقة تفجر نفسها ومجتمعها في العدم.

● نائب أمين العاصمة
أمين عام المجلس المحلي

زواجة أخدام

أحمد سعيد الحاج

■،،، حالنا في اليمن يجسد التباين القائم بين مفهومي التخطيط والعشوائية فكثير من المشاريع الناجحة مؤقتاً – لايتم التخطيط لها، وكثير من المشاريع الفاشلة تم التخطيط لها بعناية كما أدعا بذلك المخططون، فنسبة الانجاز في جميع خططنا الإستراتيجية الخماسية والسنوية منذ قيام ثورة اليمن الأم سبتمبر 2691م إلى الآن لم يتجاوز 52% في أحسن تقييم لها. والأمثلة على الحالتين كثيرة فالنجاح – المؤقت – لبنك التسليف التعاوني الزراعي مثلا لم يسبقه أي تخطيط لأنه لوكان خطط له – لاسمح الله – كان سيبقى في مستوى جاره وتوأمه بنك الإسكان الذي لم يسكن نفسه في مبنى مستقل حتى الآن. وياليتنا لم نخطط للقضاء على البطالة ولم نخطط لإنتاج الكهرباء بالطاقة النووية، وياليتنا أيضاً لم نخطط لسكة القطارات، لأن في اعتقادي لو لم نخطط لمثل تلك المشروعات لأضحت حقيقة معاشة، مثلما تحققت الوحدة اليمنية دون تخطيط ونحمد الله أننا لم نخطط لها، ونحمد الله أيضا أن الشباب الذين نزلوا إلى الشارع وقاموا بثورة التغيير لم يخططوا لها قبل نزولهم العفوي إلى الساحات وإلا كان سيصيب ثورتهم ما أصابها اليوم بعد إن أمسكت الأحزاب بزمام الأمور وبدأت التخطيط لما بعد صالح، فعادت بنا إلى ما قبله، فلا أمن ولا كهرباء ولاصحة ولاتعليم والفساد قوى عوده في مؤسسات الدولة واكتسب كثير من الفاسدين مناعة ضد التغيير وندم من رحلوا منهم في الأيام الأولى من ثورة تطهير المؤسسات الحكومية من الفاسدين والتي تم إفشالها بحجة التوافق والتخطيط لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، بعدها أقنعتنا حكومة التوافق أن كل الفاسدين مناسبون لوظائفهم مع بعض التنقلات التوافقيه السطحية في حراك وظيفي لم يخرج في مجمله عن الوجوه والشخصيات ذاتها التي ارتبطت أسماؤها بمسميات وظيفية مدنية وعسكرية منذ سنوات طوال.

والوحدة اليمنية والوحدة الألمانية – كمثال أوضح وأشمل على الفرق بين مفهومي العشوائية والتخطيط – فكلا الوحدتين أعلنتا في نفس العام إلا أن الثانية جاءت بعد تخطيط استراتيجي محكم والأولى جاءت بدون تخطيط وكانت رقاقة قلوب اليمنيين وعواطفهم هي العامل الرئيسي في تحقيقها، وقد تفاجأنا جميعا في إعلانها بما في ذلك لجان الوحدة نفسها، وكثير من السياسيين والمثقفين، إلى درجة أن الأديب الراحل عبد الله البردوني عندما سمع بإعلانها وصفها «بزواجة أخدام» وأظنه كان يقصد عشوائية الأخدام، لذلك وكون عنصر المفاجأة لا يوجد في التخطيط الاستراتيجي فإن خطر المفاجأة هو أهم ما يميز نتائج العشوائية، فلم يختلف الألمان بعد وحدتهم على شيء ولم يصف الألمان – هلموت كول – بصانع الوحدة وزعيمها، ولم تهدد أنجيلا ميركل يوما بالانفصال أو بفك الارتباط عن ألمانيا الغربية، لأن التخطيط كان استرتيجيا وشاملا لكافة الجوانب والقضايا التي كان يتخوف منها الالمان في الشطر الغربي والشرقي من إلمانيا الاتحادية، أما اليمنيون فقد اختلفوا من اللحظات الأولى لرفع علم الوحدة ولايزالون يختلفون على كل شيء، والذين أعلنوا الوحدة ندموا على فعلتهم وانقلبوا عليها فأعلن صالح الحرب على البيض وأعلن البيض الانفصال عن صالح وكأننا بالفعل في عشة أخدام مع احترامنا وتقديرنا لجميع فئات المجتمع اليمني.

ahai@yenen.net.ye

مفهوم قانون العدالة الانتقالية في السياسة الدولية

اسكندر المريسي

■ دائما ما تلجأ السياسة الدولية إلى تسويق مصطلحات تخدم أهدافها لكل مرحلة تريد فرضها في المنطقة العربية تحديداً، بدليل أنها سوقت قبل فترة مصطلح المجتمع المدني وأسندت لذلك رافعات لما يسمى بمنظمات التمويل الأجنبي سعياً من جانب تلك السياسة إلى فرض أجندتها الخارجية.

ومن يتابع بالظرف الراهن ما يسمى بالمصطلح الجديد للسياسة الدولية المسمى بالعدالة الانتقالية فهي بالتأكيد ليست عدالة في العراق أو الصومال أو ليبيا أو يوغسلافيا أو أفغانستان جراء ما قامت به القوى الدولية والمتمثلة بأحلافها العسكرية من جرائم حربية في تلك البلدان النامية، ولكن المقصود بتحقيق العدالة الانتقالية ليس إلا فرض التشريعات الدولية وذلك بناءً على ثقافتين سابقتين تمتا برعاية الأمم المتحدة هما اتفاقيتا «روما برشلونة» لتغيير مجموعة التشريعات الوطنية بالمنطقة العربية.

ومن ضمن ذلك إعادة هيكلة الاسلام كتشريع يقولون أنه فشل في المنطقة العربية وأنه سبب للفقر والإرهاب وأنه دين يحض على العنف وذلك بحسب توصيف ملتقى روما برشلونة، بينما في الحقيقة خلافاً لذلك لأن بعض الحركات الإسلامية التي أوجدها الغرب الاستعماري تخصيصاً لتشويه الدين الإسلامي وعملاً متعمداً تم قبل فترة من الزمن لكي يقدم لنا ذلك التعليل ويقنعنا بأن الإسلام ليس تشريعاً صالحاً، خاصة في ظل بعض الأحزاب الإسلامية التي دخلت دائرة التدويل عن جهل وضآلة وعي وعدم إدراك لأبعاد وخلفيات السياسة الدولية، معتقدة تلك الحركات بجهلها وعدم وعيها الإسلام بالنسبة للغرب إلا كرة ثلج يدحرجها متى ما يشاء من خلال الجماعات الإسلامية، والتي أصبحت في الظرف الراهن مع بعض حركات يسارية ترفع يافطة قانون العدالة الانتقالية دونما إدراك كما قلنا لأبعاد ذلك المفهوم الذي يتم برعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والذي لا يعرف منذ نشأة المنظمة الدولية إلا الأعمال العسكرية والحربية لنشر العدالة الانتقالية.

لأن السياسة الدولية قد هيأتها بالتفكيك والفقر والبطالة والمنظمات غير الحكومية والأحزاب والحركات الموالية للغرب وبعض الأنظمة السياسية المرتبطة بالدوائر الغربية والتي لا يمكن استبعاد دورها إلى ما آلت إليه الأوضاع في المنطقة العربية من تفكيك منظم مارسته الدوائر الخارجية لتأتي السياسة الدولية وتقنعنا بأن الإسلام غير صالح للتشريع، معللة لذلك بأنه لو كان الإسلام دين العدالة ما كان وضع المنطقة بهذا الشكل، ولو كانت التعاليم الدينية لعقيدتنا الإسلامية صحيحة ما كان وضع العرب والمسلمين في تدنٍ وتدهور مستمر هذا ما قاله جالينو منسق سابق لدائرة التشريعات الانتقالية في هيئة الأمم المتحدة.

لذلك فإن قانون العدالة الانتقالية كما أوضحنا هو مجموعة قوانين تشمل السياسة، الاقتصاد، الثقافة وقبل ذلك الدين والهدف الاستراتيجي من تلك القوانين فرض التشريعات الدولية لتكون المصدر الأساسي والوحيد للتشريع داخل المنطقة العربية وفقاً لحسابات ومصالح غربية، لما من شأنه تكريس شرق أوسط جديد وإيجاد مواطن شرق أوسطي غير منتم بحسب فلسفة «ميشل فوكو» لا لوطنه ولا لعروبته ولا لعقيدته الإسلامية.

وهو ما يعني من خلال ذلك المفهوم المشار إليه بأن هناك عدلاً في السياسة الدولية بسبب الأوضاع التي تمر بها المنطقة، بينما في الحقيقة ليس إلا مصطلحاً مفخخاً بالأبعاد الموغلة بالأخطار تجاه شعوب المنطقة العربية، أكان ذلك بالتشكيك أو بالتفكيك خاصة وعدتها جاهزة ببعض الأجندة الخارجية فهل تحقق قانون العدالة الانتقالية في العراق وافغانستان وغيرها من الدول التي لم ينجح قانون العدالة العالمية فيها.

بصمة حروف

لعنات الزحف ..!

عبدالخالق النقيب

• في مبتدأ المشوار الثوري وعلى امتداد شهور النضال تردد «الزحف» على مسامعنا طويلاً ، انصهرت الكلمة فألفها الكبير والصغير حتى التصقت بنا كاللعنة ، بالكاد حياتنا تزحف ببطء شديد، لم يعد ثمة شيء على طبيعته أو يمكن تشخيصه ، «الزحف» وحده المهيمن على الدولة والحكومة التوافقية واللجنة العسكرية وإخلاء الساحات وتثبيت الأمن والاستقرار والخلاص من ظاهرة حمل السلاح وهيكلة الجيش وإنعاش الاقتصاد الوطني و..و.. كل شيء يتلبسه الزحف.

• ما بالنا نستقر بعقارب الزمن نحبس أنفاسها ونحبط دورانها ، نراوح طويلاً عند كل نقطة نلج بها فنعلق بدوامتها ولا نبرحها حتى نقع في مآزق الخطوة التي تليها وهكذا دواليك .. عقبة واحدة تكفي لنشعر بمرارة ما نقترفه ضد المستقبل الذي نشرع باتجاهه زحفاً ، القاعدة تسرح وتمرح ويتكرر سيناريو الصيد الثمين الذي تظفر به دون أن نجد من حالة الاستنفار الأمني ما يحقق الأمن ويعزز السكينة ويفشل مخططات الإرهاب.

• موهبون في التناطح والتصادم ، ببراعة نختلق المبررات ونتمثلها وببراعة أيضاً نتقن الزحف الذي بات يمثل نقطة الالتقاء لكل ما يصب من دور جماعي في بناء الوطن ، ها هو شهر سبتمبر ينتهي والحوار الزاحف لم يبدأ بعد ، مازال يعيش مخاض مرحلته التمهيدية في مؤشر دامغ على أنه هو الآخر سيحطم الرقم القياسي في الزحف ، ولك أن تستقل رحلة مكوكية لقياس الزمن الذي سنحتاج إليه حتى نصل إلى نهاية مرضية يتحد بمخرجاتها الطيف اليمني وتخرج برؤى ناصعة الوضوح ترتكز عليها أعمدة ذلك المستقبل الذي أثقل كاهل الشعب وأضنى نضاله.

• « يا الله كم نحن ملحدون بملة الوقت» ..أزيلت بعض العقبات المعيقة للمبادرة الخليجية والتسوية السياسية فتلاعبت بنا نشوة الفرحة بلا هوادة لنكتشف لاحقاً أننا بصدد تهديدات جديدة لإجهاضها ، صورة أخرى من مشاهد البؤس ، بقايا الساحات مازالت تعاني من عضال الزحف ولا حراك ، نستبشر بنهاية كل تمرد عسكري وتحتفي به وسائل الإعلام دون انفكاك حتى يخيل لنا أنا نعيش حالة فريدة من الإنجاز والانتصار الجدير بفرحة عارمة .. لم يبق إلا أن نصفق ونصفر بهيام بالانتصارات الناجحة التي حققتها حملات شلل الأطفال ، أو نعكف على الصلاة في المساجد حمداً وشكراً على بدء العام الدراسي وإن كان شحة الكتب المدرسية تدفع بعض مدراء المدارس لتوزيع الكتاب الواحد على أربعة طلاب .

• وإن كنت أبدوا منفعلاً إلا أني خلت ومثلي الكثير أن محطة واحدة من محطات الظاهرة الثورية الشعبية للربيع العربي كفيلة بأن تشعل فينا شرارة الانتماء وتفجر الإرادة الوطنية المحضة في حكومة الوفاق فتشمر هي على قدم وساق ونشمر نحن معها عن سواعدنا بتفان وإخلاص لنمحو سيئات الماضي ونفاجئ العالم والتاريخ بخطأ وثابة تقفز بنا إلى آخر نقطة تصلنا بالمستقبل الذي انقلب على الماضي بكل ما فيه من ترهلات وعقول بشرية زاحفة .

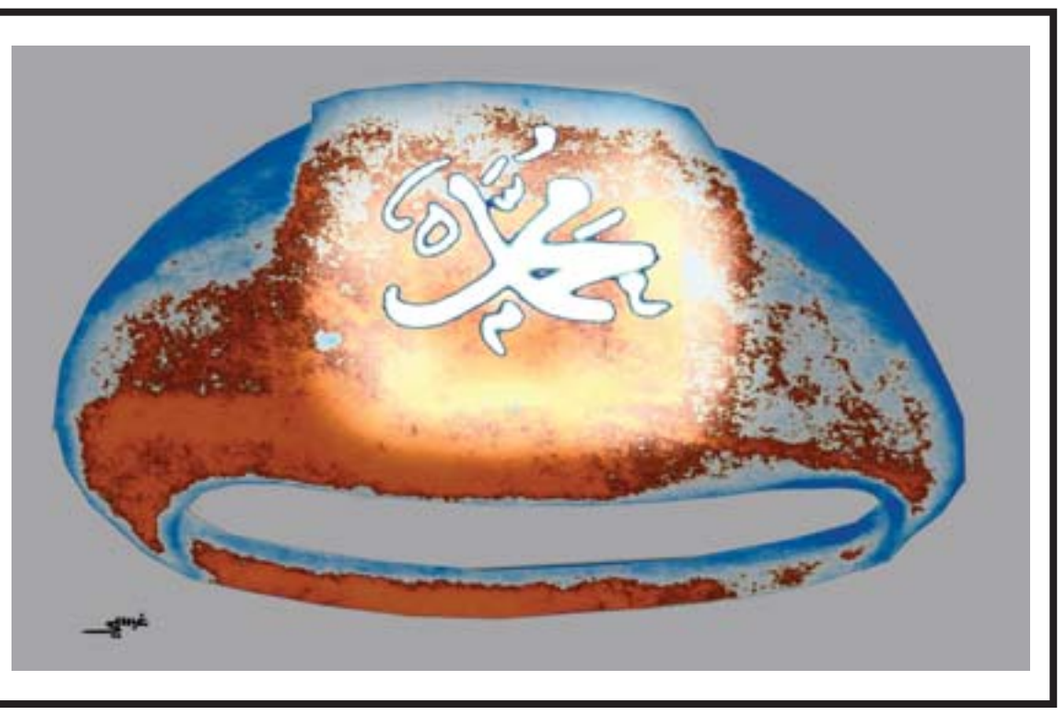

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

تساؤل

أحمد الشلفي

■ لا اعتراض على إدراج أي قضايا في الحوار لكن مادامت اللجنة اعتمدت قضيتي زواج الصغيرات وعمالة الأطفال أو تجنيدهم كما قرأنا فلم لا تضاف استرداد الأموال المنهوبه والأموال الملوثة لقائمة الحوار ايضا.

التحول البيولوجي

سام العواضي

■ إن أشد الفترات تأزمًا في حياة الأمم هي الفترات التي تعيش فيها حالة تغيّر اجتماعي، وتعيد فيها تشكيل بنائها الذاتي من جديد. وإن حالها في هذه الظروف تشبه حال الأحياء التي تدخل مرحلة «التحول البيولوجي»، حيث إنها طوال عملية التجدد تتقلب وسط أوجاع مخاض مرهقة... المفكر الاسلامي التركي فتح الله كولن

كف أذية

نعمان قائد

■ ليست المرة الأولى التي يعلن فيها المبعوث الدولي جمال بن عمر أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن ((لن تتردد في إتخاذ القرارات المناسبة ضد من يثبت تورطهم في إعاقة العملية السياسية))،،،،،،،،،،،،،، والحقيقة أن الشعب اليمني ـــ من كثر ما أستنفذ من صبره ـــ ينتظر إستعجال الإجراءات الرادعة اليوم قبل الغد، وإن كان بعض الحكماء يفضلون أن يكف المقصودين الأذية، كي يتلمس الوطن / الشعب طريقه بدونهم، وإلى الأبد !